Ibn Taymiyya and Divinities: A Critical Study of the Concepts of Affirmation, Anthropomorphism and Sense Organs

Prof. Hasan Alkhattaf(1)*

Received: 15/01/2023 Accepted: 15/05/2023 published: 03/06/2024

Abstract

One of the distinctive features of Ibn Taymiyyah's approach to theology is his understanding of ambiguous texts involving anthropomorphic expressions, such as Al-yad "hand" and Al-Istiwaau "ascension." Hence arises the problematic aspect of the study, represented by the principal question: What are the characteristics that distinguish Ibn Taymiyyah's understanding of divine attributes from others, earning him such renown? The reason for this choice is to answer the previous question and its ramifications. The significance of the study lies in uncovering the foundations of Ibn Taymiyyah's understanding of attributes, and whether this understanding aligns with the issue of divine transcendence from resembling created beings. To achieve this, several methodologies were pursued, notably: the inductive approach, the descriptive approach, and the critical approach. The aim of the study is to reveal this understanding, which differs from others. The study concludes that his understanding of attributes is based on three pillars: affirmation, anthropomorphism, and sense organs. The intended meaning of affirmation is to negate all metaphorical meanings accepted by the text. The intended meaning of literal interpretation is that the hand and the face are entities in themselves, necessitating corporeality. Although he does not expressly affirm corporeality, he never categorically denies it. The study recommends examining the aspects of the methodology adopted by Ibn Taymiyyah in his understanding of attributive reports, in which he diverged from others.

Keywords: Ibn Taymiyyah, Al- Ithbat, Al- 'Ainiyat, Al-Jasmiyat, informative Attributes, Self- Contained Attributes.

الإلهيات عند ابن تيمية دراسة نقدية في مفهومات "الإثبات، العينية، الجسمية"

أ.د. حسن الخطاف

ملخص

أبرز ما تمّيز به ابن تيمية في نظرته إلى الإلهيات هو فهمه للنصوص الموهمة للتشبيه كاليد والاستواء، من هنا جاءت إشكالية الدِّراسة المتمثلة بسؤال رئيس: ما الخصائص التي تمّيز بها ابن تيمية عن غيره في فهم الصِّفات حتى نالت هذه الشُّهرة؟ وسبب الاختيار هو الإجابة عن السؤال السابق وما يتفرع عنه، وتكمن أهمية الدِّراسة في الكشف عن أصول فهم ابن تيمية

(1) Professor, Qatar University, Qatar.

* ***Corresponding Author:*** khattaf72@gmail.com

DOI: https://doi.org/10.59759/jjis.v20i2.446

للصفات، وهل هذا الفهم يتماشى مع قضية التنزيه الإلهي عن مشابهة المخلوقات؟ وللوصول إلى ذلك سلكت الدراسة مناهج عدّة أبرزها: المنهج الاستقرائي، والمنهج الوصفي، والمنهج النقدي، والغاية من الدِّراسة الكشف عن هذا الفهم الذي خالف فيه غيره، وتوصلت الدِّراسة إلى أنَّ فهمه للصفات يقوم على ركائز ثلاث هي: الإثبات والعيْنيَّة، والجسمية، والمقصود بالإثبات إنكار جميع المعاني المجازية التي يقبلها النص، والمقصود بالعينية أنَّ اليد والوجه هي أعيان قائمة بذاتها، وهذه يلزم عنها الجسمية، وهو وإنْ كان لا يقول بالجسمية فهو لم ينفها مطلقا، وأوصت الدِّراسة بدارسة ملامح المنهج الذي سلكه ابن تيمية في فهمه للصفات الخبرية على نحوٍ خالف فيه غيره.

الكلمات المفتاحية: ابن تيمية، الإثبات، العينية، الجسمية، الصفات الخبرية، الصِّفات الذاتية.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد: فإنَّ أصول العقيدة تقوم على الإيمان بالله تعالى، وهذا الإيمان يستلزم الإيمانَ ببقية أركان الإيمان الستة، وقد تحدث القرآن الكريم عن وجود الله تعالى وعن صفاته من القدرة والإرادة والعلم... وجاءت في القرآن الكريم نصوص ظاهرها يوهم تشبيه الله تعالى بخلقه كاليد والاستواء والوجه، ونزّه العلماء الله تعالى عن مشابهة المخلوقات، وأنَّ ظاهر هذه النصوص غير مراد، وخالف البعضُ هذا التوجه فأثبتوا ظواهر هذه النصوص وأطلقوا عليها صفاتٍ خبريةً، ومن أبرز هؤلاء ابن تيمية (ت: ٧٢٨هـ)[1] بل تجاوز ابن تيمية غيره فجعل هذه الصفات أعيانا قائمة بذاتها مع مخالفتها لغيرها.

إشكالية الدِّراسة:

تتمثل إشكالية الدراسة بالقول: كيف تكون الصفات أعيانا ولا تكون أجساما؟ وكيف استطاع ابن تيمية التوفيق بين مفهوم التنزيه ومفهوم التجسيم؟ ويرتبط بهذه الإشكالية كيف فهم ابن تيمية النصوص الموهمة للتشبيه؟

أهمية الدِّراسة:

تنبع أهمية الدِّراسة من كونها متعلقة بأصول العقيدة وخاصة في قضية من أبرز القضايا وهي قضية الألوهية وما يتعلق بها مما أُطلق عليه الصفات، وتزاد هذه الأهمية إذا عرفنا أنها مرتبطة بشخصية بارزة هي شخصية ابن تيمية.

أهداف الدِّراسة:

من أبرز اهداف الدِّراسة الكشفُ عن ماهية المصطلحات التي استخدمها ابن تيمية كمصطلح الإثبات، العينية، الجسمية.

المناهج المستخدمة:

سلكتُ في عنوان مناهج الدراسة المنهج الوصفي الذي ينطلق من المقولة ذاتها كما فهمها ابن تيمية، وللوصول إلى المنهج الوصفي لا بدّ من الاستعانة بالمنهج الاستقرائي الذي يبحث في مظانَّ هذه المصطلحات وأماكن ورودها في كتبه.

الدّراسات السابقة:

لم أجد دراسة بهذا العنوان مع كثرة الاهتمام بتراث ابن تيمية، مع ملاحظة وجود دراسات تتحدث عن الصفات الخبرية لكن لم أجد دراسة اعتنت بهذه المصطلحات بعيدا عن الانتصار لابن تيمية أو التّحامل عليه.

حدود الدّراسة وإطارها:

الدِّراسة من الجانب المنهجي مقصورة على ابن تيمية رحمه الله، ولأجل هذا لم أدخل في قضية المقارنة بينه وبين المتكلمين إلا نادرا؛ لأن الدخول في هذه المقارنة يحتاج إلى كتابٍ.

هيكل الدراسة:

تمَّ تقسيم الدراسة إلى مبحثين، ويندرج تحت كلِّ مبحث مطلبان.

ومن الملاحظ أنَّي لم أقم بعملية تفصيل في كل بندٍّ من البنود السابقة المتعلقة بالإشكالية والأهداف والهيكلة؛ نظرا إلى وضوحها، وحتى لا تأخذ مساحة أكبر مما ينبغي.

المبحث الأول:
مدخل للصفات ومفهوم الإثبات:

المطلب الأول: مدخل لفهم الصفة عند ابن تيمية:

الصِّفات جمع صفة والصِّفة مصدر للفعل وَصَفَ، ومصدر الفعل قد يكون وصْفًا وقد يكون صِفةً، ومثاله مصدر وَزَنَ، فالمصدر وزنا وزِنة فعندما يوصف الله– مثلا– بأنه ﴿وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾[طه: ٩٨] سُمّي المعنى الذي وُصِف به اللهُ صفة، فيقال للعلم: صفة، ويُقال لقول القائل: وصفٌ، وقد يُطلق كلٌّ منهما على الآخر من باب التوسع في الكلام[٢].

والصفات عنده تنقسم إلى نوعين: صفاتٍ ذاتية وصفات فعليةٍ، والصفات الذاتية هي الصفات التي اتّصف بها الله سبحانه وتعالى أزلا ولا زال متصفا بها، وسُميت ذاتية؛ لأنها ملازمة للذات ولا تنفكُّ عنها، وهذه الصفات الذاتية نوعان: معنوية وخبرية[٣].

فالمعنوية، مثل: الحياة، والعلم، القدرة، والحكمة ... وهذا النوع من الصفات لا حصر له، والخبرية وقد يُقال عنها سمعية، مثل: اليدين، والوجه، والعينين ... وما أشبه ذلك مما جاء به الخبر؛ ولأجل هذا سُميت خبرية لتوقفها على الخبر[٤].

والصفات الفعلية هي الصفات المتعلقة بمشيئته، وهذه الصفات قديمة من جهة النوع والاتصاف بها، وذلك كالرضا والمحبة والغضب والكراهة... وأفرادها حادثة، فهو سبحانه في الأزل لم يزل فعَّالا لما يريد، ولم يزل، ولا يزال، فالكلام صفة فعلية باعتبار آحاده لكن باعتبار أصله صفة ذاتية؛ لأن الله لم يزل ولا يزال متكلماً لكنه يتكلم بما شاء متى شاء تبعا لحكمته وإرادته.

وكما أن بعض الصفات الفعلية متعدية للخلق، فبعض الصفات الفعليةِ لازمةٌ للذات، ومثال ذلك الاستواء في قوله

تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾[الأعراف: ٥٤] والمجيء في قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾[الفجر: ٢٢][٥]، والذي يجمع الصِّفات الفعلية بنوعيها المتعدية واللازمة أنّها تقوم بذات الله تعالى[٦]، والشيء الرابط بين جميع هذه الصفات أنه لا فرق بين الذاتية والفعلية والخبرية في التعامل معها، فكلها عنده مما اتفق السلف على إثباتها[٧].

المطلب الثاني: مفهوم الإثبات وحدوده عند ابن تيمية:

الإثبات عنده للصفات هو إثبات لحقيقة الصفة أي يدٌ حقيقية واستواء حقيقي، ونزول حقيقي ... ولا يرى في هذا نوعا من تشبيه الله بمخلوقات، وعنده أنه ما من موجود إلا ويشبه الآخر من بعض الوجوه، والمنفي عن الله تعالى مماثلة المخلوق لصفات الكمال لله تعالى، فالتشبيه حاصلٌ من حيث اللغة، ولكنه من حيث التّحقُّق لا يحصل بين الخالق والمخلوق، ووجود شيء من الشبه لا يمتنع اتِّصاف الله به، فالتشبيه الممتنع إنما هو مشابهة الخالق للمخلوق في شيء من خصائص المخلوق، أو أن يماثله في شيء من صفات الخالق، وضابط التشبيه عنده أنه ما من موجودين إلا وبينهما قدْر كليٌّ مشترك في الأذهان، وليس لهذا القدر المشترك وجود في الأعيان، فالتشبيه يكون في حالة وجود اشتراك في الخارج المُعيّن، أما الاشتراك في الذِّهن دون الخارج فليس تشبيها، والاشتراك في الخارج لا يشترك فيه مخلوقان البتة، وإذا قيل يشتركان فليس المقصود به المشاركة الخارجية وإنما المشابهة الذهنية، كما إذا قيل الإنسان يشارك الإنسان في الإنسانية، فمعناه أنهما يتشابهان في الإنسانية التي في الذهن، وليست الإنسانية القائمة بكلٍّ منهما" فإذا كان المخلوق لا يشاركه غيره فيما له من ذاته وصفاته وأفعاله، فالخالق أولى أن لا يشاركه غيره في شيء مما هو له تعالى"[٨].

ومن الملاحظ أنَّ الدافع الذي دفع ابن تيمية إلى هذا هو تنزيه الله تعالى؛ فعدم إثبات هذه الظواهر هو نزع لصفاتٍ دلَّت النصوص من القرآن والسنة على ثبوتها لله، وهذا الإثبات لا يتصادم مع قضية التنزيه؛ لأن "التنزيه هو تبعيد الرب عن أوصاف البشر"[٩] بل هذا التوجُّه يتوافق مع النصوص؛ فهو ليس تشبيها من جهة، كما أنَّ فيه إثبات الظواهر من جهة أخرى مع عدم وجود ما يدلُّ على نفيها عن الله تعالى.

هذا التّوجه من ابن تيمية محلُّ نقاش، فلا يوجد في القرآن والسنة وكذا لم يُعثَر في مناهج الصحابة والتابعين من قال إنَّ الاستواء هو استواء حقيقي وإنَّ اليد هي يدٌ حقيقية وإنَّ النزول هو نزول حقيقي ... وهكذا في بقية الصفات، فهذا النوع من الإثبات يحتكر مفهوم النصوص ويجعل لها معنى واحدا هو المعنى الحقيقي وإبعاد المعاني الأخرى التي تقبلها النصوص، والأدلة على ذلك أكثر من أنْ تحصى من أقوال الذين سبقوا ابن تيمية، ومنهم الخطابي (ت:٣٨٨هـ) الذي اعترض على بعض المحدثين الذين حملوا لفظة النزول على ظاهره: "قلت وهذا خطأ فاحش والله سبحانه لا يوصف بالحركة؛ لأن الحركة والسكون يتعاقبان في محل واحد، وإنما يجوز أن يوصف بالحركة من يجوز أن يوصف بالسكون وكلاهما من أعراض الحدث وأوصاف المخلوقين والله جل وعز متعال عنهما ليس كمثله شيء"[١٠]، ويقول ابن عبد البر عن حمل نصوص النزول على ظاهرها": ليس هذا بشيء عند أهل الفهم من أهل السنة؛ لأن هذا كيفية، وهم يفزعون منها؛ لأنها لا تصلح إلا فيما يحاط به عيانا، وقد جلَّ الله وتعالى عن ذلك ... ولا خبر في صفات الله إلا ما وصف نفسه به في كتابه، أو على لسان رسوله"[١١].

والمتكلمون وخاصة المعتزلة كانوا أبعد عن هذا الفهم الظاهري؛ لأن المبدأ عندهم أنَّ هذه الظواهر بمثابة جوارح تقود إلى التجسيم(١٢)، وأيضا فإنّ الذين سبقوا ابن تيمية من المفسرين لم يحملوا النصوص الموهمة للتشبيه على ظاهرها، وأبرزهم أبو جعفر الطبري فقد رجّح أنْ يكون الاستواء بمعنى التدبير، وهذا يدل على أنه لا يقول بعلو المكان أبدا؛ إذ التدبير لا يحتاجه وأيضا ليس التدبير من لوازم المكان(١٣).

وعلى هذا، عند ابن تيمية إذا فهمنا هذه الصفات بهذا الشكل الواسع فلن يكون هناك تشبيه مطلقا لله تعالى حتّى لو قيل بأن الله يتحرك ويجلس ويقوم ويقعد ويمشي ويركض ويُهرول... فإنَّ قيام هذه الصفات ووجودها في الله لا يقتضي المشابهة مع خلقه؛ لأنَّ حركته ليست كحركتهم وقعودهم ليس كقعودهم... ولأجل هذا لا ينكر أنْ يُبْدي الله بعضًا منه شريطة أنْ لا تُفهم هذه البعْضية على أنها تقتضي التركيب والتجزيء (١٤).

ويكون التشبيه إذا جعلنا اليد الإنسانية كيد الله، والنزول الذي يقوم به الإنسان كنزول الله... وهلم جرّا، وقد نقل هذا عن إسحاق ابن راهويه قوله "إنما يكون التشبيه إذا قال: يدٌ مثل يدي، أو سمعٌ مثل سمعي، فهذا تشبيه"(١٥)، وهذا في الواقع هو تمثيل وليس تشبيها ونفهم من هذا أنَّ ابن تيمية ينفي التمثيل فقط، ولا ينفي التشبيه، والفرق بينهما أنَّ التمثيل فيه مساواة بين الخالق والمخلوق في الصفة، فنقول علم الله كعلم البشر أو يد الله كيد البشر، أما التشبيه فلا يكون مطلقا في الخارج ما دامت هناك إضافة الصفة للموصوف، فقولنا علم الله ويد الله، مختلف عن قولنا علم زيد ويد زيد، بل إن التشبيه لا يحصل حتى بين البشر أنفسهم بناء على هذا الفهم وبناء على ما سبق(١٦).

أي أنَّ التشبيه والتمثيل المنفي عن الله تعالى هو ما اختص به المخلوق ولا يجوز أن يختص به الخالق كالأكل والشرب والنوم، أو ما كان خاصّا بالخالق من كونه واجبا له أو من الجائزات أو الممتنعات، أمّا ما كان مشتركا فلا يسمى تشبيها ولا تمثيلا إلا في حالة واحدة أن تقول نزول العبد كنزول الله واستواؤه كاستواء الله وهكذا في بقية الصفات الخاصة بالله تعالى أو الخاصة بالعبد.

هذا التأصيل الذي سعى إليه ابن تيمية باب واسع في إدخال النصوص المتشابهة في الصفات وفي التجويز على الله تعالى ليكون محلا للحوادث، والإشكال الأكبر كيف نفرز ما هو مختص بالعبد لنبعده عن الله تعالى وبين ما هو مختص بالله تعالى لنثبته له؟ فهل الحركة والقيام والقعود والتكلم بصوت... هي صفات معلومة للعبد؟ من الواضح أنَّ ابن تيمية يثبت ما جاءت به النصوص على ظاهرها وربما يقيس بعض الصفات على بعض، ومن ذلك مفهوم القيُّومية فهو لا يراه متعارضا مع الحركة والهبوط، كما أنه لا يراه متعارضا مع مفهوم الجسمية، يقول ابن تيمية:" وأما دعواك أن تفسير القيوم: الذي لا يزول عن مكانه ولا يتحرك فلا يقبل منك هذا التفسير... لأن الحي القيوم يفعل ما يشاء ويتحرك إذا شاء، ويهبط ويرتفع إذا شاء، ويقبض ويبسط ويقوم ويجلس إذا شاء؛ لأن ذلك أمارة ما بين الحي والميت؛ لأن كل متحرك لا محالة حي، وكل ميت غير متحرك لا محالة"(١٧).

المبحث الثاني:
العينيــة والجسميــة:

المطلب الأول: العينيَة:

انطلق ابن تيمية من رفضه لكل المعاني المجازية التي تحملها الألفاظ الواردة في نصوص الاستواء والوجه واليد، وإبعاد المعاني المجازية قد يوحي أنّ دلالاتها عينية، وابن تيمية صرّح بهذا ولم يتركها للقارئ ومن ذلك قوله:" الصفات العينية الخبرية كالوجه واليدين وغيرهما" [١٨] وقوله: "كلام الصحابة في إثبات الصفات العينية الخبرية التي تسميها نفاة الصفات تجسيماً، أكثر من أن يمكن سطره هنا"[١٩].

فما المقصود على وجه الدقة بكلمة العينية؟ من الواضح أنَّ الأخذ بظاهر اللفظ، والحكم بأنَّ له دلالة مع نفي كل معنى آخر يمكن أنْ يحمله النص يلزم منه القول بوجود معنى حقيقي، وهذا هو موطن الخلاف، فمن سكت عن دلالة النّص وأسند معناه إلى الله تعالى لا يلزم منه هذا المعنى الحقيقي، وذلك كأن يقال ينزل ربنا بالمعنى الذي أراده، واستوى ربنا بالمعنى الذي أراده ... أما حصر المعنى المراد بأنَّ ربنا ينزل بذاته نزولا حقيقيا مع نفي كل المعاني الأخرى وعدم الأخذ بالسياق فيلزم من هذا العينية، وابن تيمية يصرح بالعينية، والعينية هي التي لها وجود في الخارج قائم بذاته[٢٠]، وهو ما يقابل الأعضاء من الإنسان وإنْ لم يصرِّح بذلك ابن تيمية، مع نفي أيَّ تشابه مع الإنسان، والدليل على هذا من ابن تيمية نفسه، فالعينيِّة نسبة إلى العين، وجمعها أعيان، وابن تيمية عندما يذكر الأعيان يذكرها بهذا المعنى[٢١]، وكذلك يجعلها مقابل المعاني، والفارق الرئيس بين المعاني والأعيان أنَّ الأعيان تقوم بنفسها، والمعاني تقوم بغيرها، فالأعيان والمعاني بمثابة الجوهر والعَرَض على حدٍّ تقسيم المناطقة، ومن الأدلة على ذلك ما ذكره عن الأشعري بأن الصفات الخبرية عنده هي معانٍ قائمة بالموصوف وهو لا يرى هذا الوصف، يقول ابن تيمية معترضا على فخر الدين الرازي عندما حكى الفخر عن الحنبلية بأنَّ الأخذ بظاهر النصوص الخبرية شيء لا يقبله الوهم ولا الخيال، فيقول ابن تيمية معترضا على كلام الفخر: "إما أن يريد به المعنى الذي يذكره المتكلمة الصفاتية الذين يقولون: هذه صفات معنوية، كما هو قول الأشعري... وإما أن يريد بمعنى: أنها أعيان قائمة بأنفسها"[٢٢].

والملاحظ في هذا التقسيم الثنائي المبني على الحصر أنه لم ينقل قولا آخر يخرج عن هذا الحصر، وهو لا يقول بأنها صفات معنوية، فهي إذن عينية، وهذا ما نجده في إكمال النص السابق:" فتكون هذه صفات قائمة بنفسها، كما هي قائمة بنفسها في الشاهد ... لكن لا تقبل التفريق والانفصال ... وأن هذه الصفات وإن كانت أعيانا فليست لحما ولا عصبا ولا دما ولا نحو ذلك"[٢٣] ومعنى قيام العين بنفسها" عند المتكلمين أن يتحيز بنفسه غير تابع تحيُّزُه لتحيز شيء آخر"[٢٤] أي أنها لو انفصلت عن الذات ولو من باب التصور الذهني فهي قابلة للقيام بنفسها من غير احتياج إلى الذات، وهذا معنى الجسمية، ولكنّها مع ذلك ليست جسما عند ابن تيمية، لا لأنَّ الجسم منفي عن الله تعالى؛ بل لأن الوصف بالجسم لم يرد إثباته ولا نفيه، وهذا المذهب وإنْ لم يصرِّح بتبينه في هذا الكلام المنقول لكنّه واضح في الدفاع عنه وهو يرى أنَّه مذهب الجمهور، فهي صفات قائمة بنفسها لكنّها ليست كصفات المخلوقات ولا تقبل التجزئة والتبعيض، وتكون هذه

الصفات مع الذات بمثابة الجسم لكنّه ليس جسما، وهذا هو مضمون كلام الحنابلة كما صوّره ابن تيمية، وأن هذا المضمون هو أقرب(٢٥).

ومما ينبغي ملاحظته أنَّ الذين سبقوا ابن تيمية كالأشعري في بعض أقواله كانوا يأخذون بظواهر النصوص من غير إثبات العينية والجسمية (٢٦).

والناظر إلى كلام ابن تيمية عند الحديث عن البعضية والتبعيض والتجزيء، لا بدَّ أن يُدرك أنَّ التبعيض والتجزيء هما بمعنى واحد وهو قابلية الجسم لانفصال بعضه عن بعض، وهذا لا يصح إطلاقه على الله تعالى وقد ذكر ابن تيمية نماذج من التبعيض كتبعيض اللحم والثياب، وكتبعيض الجبال وهذا ممتنع باتفاق المسلمين ولم يقل به أحد منهم لا من الحنابلة ولا من غيرهم(٢٧).

وأما البعْض والبعضية فالمفهوم من كلام ابن تيمية أنَّها بمعنى الطرف الذي يدلّ على جزء من الذات، فهذا مقبول عنده، ويمكن أنْ نوضحه بقولنا رأيتُ بعضا من الدّار أو من البحر، فالبعضية هنا مقبولة ويستشهد عليها بأكثر من دليل نقلا عن السابقين حيث يقول:" وإن كان الإنكار لأنه لا يقال في صفات الله لفظ البعض، فهذا اللفظ قد نطق به أئمة الصحابة والتابعين وتابعيهم ذاكرين وآثرين ... عن عكرمة عن ابن عباس قال: إذا أراد الله أن يخوف عباده أبدى عن بعضه للأرض فعند ذلك تزلزلت "(٢٨).

ولم يقل لنا ابن تيمية ما هو المقصود بالبعضية هنا التي يُظهرها ربنا غير وجود حدٍّ وجسمٍ، وإنْ لم يُطلق عليه لفظ الجسم، ولا يكتفي ابن تيمية بالنص السابق بل يؤيد ذلك ما رآه من أحاديث مرفوعة ومن ذلك ما رواه الترمذي في جامعه...أن النبي – عليه الصلاة والسلام – قرأ قوله تعالى: ﴿**فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا**﴾[الأعراف: ١٤٣] قال حماد هكذا وأمسك سليمان بطرف إبهامه على أنملة أصبعه اليمنى قال فساخ الجبل وخر موسى صعقا ... [و] عن عكرمة عن ابن عباس ﴿**فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ**﴾[الأعراف: ١٤٣] قال ما تجلى منه إلا مثل الخنصر"(٢٩).

ولم يكتفِ ابن تيمية بذلك بل زاد على ذلك بما يدل على أنَّ البعضية بمعنى الجزء والطرف –الذي لا يقبل الانفصال– يمكن أنْ يوصف به الله تعالى، وهو قوله إنَّ داود عليه السلام يمسَّ بعضَ الله تعالى:" وروى الثوري وحماد بن سلمة وسفيان بن عيينة... في قوله في قصة داود: ﴿**وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ**﴾[ص: ٢٥] قال يدنيه حتى يمس بعضه، وهذا متواتر عن هؤلاء ... وعن مجاهد: ﴿**عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا**﴾[الإسراء: ٧٩] قال: يقعده معه على العرش"(٣٠).

ولم يناقش هذه الأقوال وبيان صحتها، وقد اعتدنا منه مناقشة الخصوم بعشرات من الصفحات وخاصة لفخر الدين الرازي، فقد صنّف ابن تيمية كتابه بيان تلبيس الجهمية لنقض كتاب فخر الدين الرازي المسمّى أساس التقديس.

والإقعاد على العرش هنا خاص بالنبي –عليه الصلاة والسلام–، وقضية البعضية تدلُّ على ما يثبته ابن تيمية من الحدِّ

لله تعالى، والحد عنده ما يتميز به الشيء عن غيره من صفته وقدره، ولكّنه حدٌّ لا يعلمه إلا الله، لأنَّ الشيء إنْ لم يكن له حدٌّ فلا وجود له[٣١].

والإشكال هنا أنّ مفهوم الحد في اللغة كما يرى الخليل بن أحمد الفراهيدي(١٧٠هـ) –وهو متقدم على كثير من المتكلمين– الشيء الفاصل بين شيئين، وإذا كان للشيء حدٌّ فإنَّ له منتهى، وله طرف[٣٢] وإذا كان كذلك كان بمعنى الجسم.

المطلب الثاني: التجسيم:

الجسم في اللغة هو الذي يدل على تجمُّع فهو ما يجمع أعضاء الإنسان وأطرافه، وليس خاصّا بالإنسان والحيوان، فكلُّ ما فيه تجميع من الأشياء يُسمى جسما[٣٣] وهذا قريب من المعنى الاصطلاحي عند المتكلمين والفلاسفة فالجسم عندهم هو المركّب من جوهرين فصاعدا، وحيثما قلنا جسم فيلزم منه التركيب وقابلية التجزُّؤ والجسم ينقسم إلى بسيط وهو المكون من الجوهر الفرد الذي لا يقبل التقسيم وإلى مركّب وهو الجسم [٣٤].

ولوازم الجسمية – فيما بدا لي– ثابتة من عينية الصفات، والحركة، والنزول الحقيقي، والاستواء وكون الكرسي موضع القدمين... عند ابن تيمية، بل هو لا ينكر الجسمية على الإطلاق ولا يتحرج منها، ولم يجد دليلا مقنعا على نفيها ولا على إثباتها، مع ملاحظة أنَّ الإثبات الذي انطلق منه ليست فيه نصوص قطعية الثبوت والدلالة، فلا توجد نصوص قطعية الثبوت والدلالة على ثبوت النزول الحقيقي والاستواء الحقيقي والعينية، بل ظواهر النصوص على نفيها، وأقل ما يقال في مجاراتنا لابن تيمية أن نقول لنسقط هذه النصوص التي فيها خلاف بين الطرفين– مع أننا لا نسلم بذلك– ولنبحث عن أدلة أخرى ولن يجد – فيما أرى –أدلة تساعده على ذلك؛ إذ لو كان موجودا لذكره فابن تيمية معروفة بجمعه للنصوص في الموطن الذي يريد الاستدلال عليه وخاصة في أمور العقيدة.

وإذا لم يتحقق هذا فتبقى العلاقة واضحة بين العينية والتجسيم من حيث اللزوم، فالذي ينفي الصفات الخبرية كما فهمها ابن تيمية فهو ينفيها من منطلق أنّها تقود إلى التجسيم؛ لأنه لا يُعقل في نظر هؤلاء شيء عيني من غير أن يكون جسما، وقد أدرك ابن تيمية هذا الرابط، ولذا يقول في أكثر من موطن إنَّ هذه العينية ليست جسما وإنْ سمّاها الآخرون جسما، ومن ذلك قوله:" فإن كلام الصحابة في إثبات الصفات لله تعالى أكثر وأعظم من أن يمكن سطره هنا، بل كلام الصحابة في إثبات الصفات العينية الخبرية التي تسميها نفاة الصفات تجسيماً" [٣٥]، وقد ذكر ابن تيمية مذاهب العلماء في ذلك وأنها أربعة مذاهب ومن هذه المذاهب التي اختارها مذهب يأخذ بظواهر النصوص ويثبت الصفات لله تعالى من غير أن ينفي أو يثبت للتجسيم والتركيب والتبعيض لأنها من الألفاظ المبتدعة، وهو يرى أن هذا القول" هو الذي يُؤثر عن سلف الأمة، وأئمتها، وعليه أئمة الفقهاء وأئمة الحديث... فلفظ «الجسم» لم يتكلم به أحد من الأئمة والسلف في حق الله لا نفيا ولا إثباتا، ولا ذموا أحدا ولا مدحوه بهذا الاسم "[٣٦] ومن ذلك ما نقله عن ابن رشد الحفيد أنها من الصفات المسكوت عنها وأنَّ ظواهر التصريح في نصوص الشرع إلى إثباتها أقرب منها إلى النفي؛ "وذلك أن الشرع قد صرح بالوجه واليدين في غير آية من الكتاب العزيز، وهذه الآيات قد توهم أن الجسمية هي من الصفات التي فضل فيها الخالق المخلوق، كما

فضله في صفة القدرة والإرادة وغير ذلك من الصفات، التي هي مشتركة بين الخالق والمخلوق [إلا] أنها في الخالق أتم وجودا؛ ولهذا صار كثير من أهل الإسلام إلى أن يعتقد في الخالق أنه جسم لا يشبه سائر الأجسام، وعلى هذا الحنابلة وكثير ممن تبعهم. والواجب عندي في هذه الصفة أن يجري فيها على منهاج الشرع، فلا يصرح فيها بنفي ولا إثبات"[٣٧]، وعدم التصريح بنفيٍ أو إثباتٍ يعود لسببين: "أحدهما: أنه ليس مأثورا لا في كتاب ولا سنة، ولا أثر عن أحد من الصحابة والتابعين، فصار من البدع المذمومة، الثاني: أن معناه يدخل فيه حق وباطل، فالذين أثبتوه أدخلوا فيه من النقص والتمثيل ما هو باطل، والذين نفوه أدخلوا فيه من التعطيل والتحريف ما هو باطل"[٣٨].

ويسعى ابن تيمية جاهدا لوصف الله تعالى بصفاتٍ لا تتطبق إلا على الأجسام –عند المناطقة والمتكلمين– لكنّه يراها لا تتطبق على الله تعالى، ومن ذلك قضية النزول والاستواء، فهو يرى أنَّ تعالى مستوٍ على العرش وهو استواء حقيقي لكنه مخالف لاستواء الناس، وفي الوقت ذاته ينزل نزولا حقيقيا، وهو بذلك مخالف لنزول الناس، أي أنه في الوقت الذي هو مستوٍ على العرش ينزل مع بقائه مستويا أي لا يخلو العرش منه، وهذه المسألة ما استطاع ابن تيمية أنْ يبرهن عليها إلا بالقول بأنَّ أوصاف الله تعالى مخالفة لأوصاف الناس، وصار يدلل على كيفية الاستواء مع النزول بحالة الروح التي تفارق البدن مع وجود البدن، فلا تُقاس صفات الله تعالى على صفات البشر، وقضية الجمع بين الضدين عنده لا تتطبق على الله تعالى، وإنما تتطبق على الأجسام " فإن كونه فوق العرش مع نزوله يمتنع في مثل أجسامهم" لكنها ليست ممتنعة في حق الله تعالى، والدليل على هذا عنده أنَّ الروح لا تفارق البدن ومع ذلك تعرج، وأنَّ العبد يكون قريبا من الله تعالى مع كونه ساجدا على الأرض[٣٩].

وهذا الاستدلال من ابن تيمية في غاية الغرابة؛ لأن الأمثلة التي يضربها ليست من جنس الأعيان القائمة بذاتها، فما يراه النائم في منامه ليس انتقالا لجسمه مع بقاء الجسم، وقُرب المصلي لربه في السجود ليس قربا ماديا.

ومن المعلوم أنَّ المتكلمين من المعتزلة والأشاعرة والماتريدية في غاية الاحتراز من كل شيء يوهم الجسمية لله تعالى، ومثل ذلك فلاسفة المسلمين كالكندي وابن سينا وابن رشد[٤٠]، والجسم في عرف المناطقة والمتكلمين هو الذي له طول وعرض وارتفاع ويقبل التحيُّز[٤١] فمن باب أولى اعتراضهم على وصف الله تعالى بالجسمية؛ لأنه يقتضي أنْ يقبل ما يقبله الجسم فإنْ" سمّاه أحد جسم لا كالأجسام، ويقصد بالجسم أنه موجود قائم بذاته فقد أصاب من حيث المعنى الذي أراده ولكنّه أخطأ في التسمية، لأن الجسم في اللغة لا يُطلق إلا على ما تقبله الأجسام من الاجتماع والافتراق والشكل والهيئة والمكان والرائحة...؛ ولأن الأسماء توقيفية ومدلول الجسم يدل على قبول الاجتماع والافتراق والمكان...، فهو لا يجوز من الجهة الشرعية كما لا يجوز أنْ يُسمى الله عاقلا[٤٢].

الخاتمة:

بعد أن منَّ الله تعالى بإكمال هذه الدراسة، يمكن القول إنَّ ابن تيمية قسّم الصفات إلى نوعين رئيسَين هما الصفات الذاتية والصفات الفعلية، والذاتية تُقسم إلى قسمين معنوية وخبرية، والمعنوية قد يُعبّر عنها بالعقلية، والفعلية قديمة من جهة النوع حادثة من جهة الآحاد، وأدى هذا إلى أنَّه جعل الله تعالى محلا للحوادث، وبهذا خالف جمهور المتكلمين من معتزلة

وأشعرية وماتريدية، والشيء الواضح عنده أنه لا فرق بين الذاتية والفعلية والخبرية في إثباتها والتعامل معها، فكما ثبتت الصفات الذاتية تثبت الصفات الخبرية، والنصوص الواردة في الصفات الخبرية ليست نصوصها متشابهة، فهو ينطلق من القول إن كل ما أخبر الله تعالى به أو أخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم له معنى وهذا المعنى معلوم منضبط، وهو الظاهر من هذه النصوص الدالة على الوجه والعين والاستواء واليد، فالإثبات عنده هو إثبات ظواهر هذه النصوص؛ وحتى لا يؤدي الأمر إلى المشابهة مع المخلوقات، فهو يقول إنَّ صفات الله ليست كصفات البشر، وهذا ليس تشابها ولا تجسيما، إنما التشابه عنده إذا قلنا صفات الله مشابهة لصفات البشر، أو أن نقول صفات الإنسان مشابهة لصفات الله، وواضح انطلاقا مما سبق أنه ينفي أي معنى من المعاني المجازية التي يحتملها اللفظ المشترك كاليد والاستواء والوجه... ولم يكتفِ ابن تيمية بهذا بل تجاوز إلى القول إنَّ الصفات الخبرية هي أعيان قائمة بذاتها، وهذه التسمية إيغال في الإثبات بحيث يقطع الطريق على كل من يحمل هذه النصوص على معانٍ مجازية، والعين القائمة بذاتها هي في المصطلح الفلسفي ما يقبل التحيُّز والإشارة... وهو لا يرى في ذلك تشبيها، ولا تجسيما بالمعنى الفلسفي، بل يصل الأمر عنده إلى أنَّ الذات الإلهية لها حدٌّ وبعض، والبعضية عنده بمعنى الحد والطرف وقبول الإشارة والجهة، ولكنّها بجميع الأحوال مخالفة لغيرها، وقد اتضح من البحث أنَّ التجسيم إنْ كان المقصود به الجهة أو الحد فهو ينطبق على الله تعالى من حيث المعنى أما من حيث التسمية فكلمة البعض والجزء والتحيز والجسمية فهي من المصطلحات البدعية التي لم يرد دليل على قبولها ولا ردّها عنده، وعليه لا يجوز إثباتها لله من غير استفصال عن المعنى المقصود، وهو بهذا أعطى لمعنى الجسمية معنى مخالفا لما جاء به أهل المنطق والكلام.

الهوامش:

(١) لم نترجم لابن تيمية رحمه الله تعالى؛ لأنّه مشهور وغني عن التعريف.

(٢) ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم (ت:٧٢٨هـ)، **مجموع الفتاوى**، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، السعودية، عام النشر: ١٤١٦هـ/١٩٩٥م(د.ط) ج٦، ص٣٤٠. وهذا متماش مع الميزان الصرفي في اللغة، انظر: الحملاوي، أحمد بن محمد(ت:١٣٥١هـ)، **شذا العرف في فن الصرف**، المحقق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، الناشر: مكتبة الرشد الرياض، (د.ط) (د.ت) ص ٥٠.

(٣) هناك من سبق ابن تيمية على تسمية هذه الصفات بالذاتية، وقد توسع في ذلك ابن الزاغوني، انظر: ابن الزاغوني، علي بن عبد الله (ت:٦٠٦)، **الإيضاح في أصول الدين**، دراسة وتحقيق عصام السيد محمود، مركز الملك فيصل، ٢٠٠٣م، (د.ط) (د. ن)، ص٢٨٤ وما بعد، وقد أطلق الأشاعرة على الصفات المعنوية بأنها ذاتية، انظر: الجويني، عبد الملك، (ت:٤٧٨هـ)، **الشامل في أصول الدين**، تحقيق: علي سامي النشار وآخرون، ط. منشأة المعارف بالإسكندرية، ١٩٦٩م، (د. ت)، ص:٣٣٢، الآمدي، سيف الدين علي بن أبي علي، (ت:٦٣١هـ)، **غاية المرام في علم الكلام**، تحقيق: حسن محمود عبد اللطيف، ط. لجنة إحياء التراث العربي، القاهرة،١٣٩١هـ – ١٩٧١م،(د.ط)، ص١٣٦، ولم يُطلقوا على النصوص الموهمة للتشبيه كاليد والوجه بأنها صفات ذاتية، نسبة إلى الذات، وتسمية الصفات المعنوية بالذاتية موجود عند الماتريدية، وقد ذكر البزدوي ضابطًا لذلك بقوله:

"والصفة الذاتية ما يستحيل وجود الذات بدونها كالتركيب للمركب" البزدوي، أبو اليسر محمد البزدوي، (ت:٤٨٢هـ)، **أصول الدين**، تح: هانز بيتر لنس، ضبطه وعلق عليه أحمد حجازي السقا، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ٢٠٠٣، ص٣٤.

(٤) انظر: ابن تيمية، **مجموع الفتاوى**، ج٨، ص١٤٧، ج١٠، ص٢٥٢.

(٥) ابن تيمية، **مجموع الفتاوى**، ج٦، ص٢٧٦، ج١٦، ص٣٧٤.

(٦) قيام الحوادث بذات الله تعالى لا يجوز عند الأشاعرة والماتريدية. انظر: الغزالي، محمد بن محمد، (ت: ٥٠٥هـ)، **الاقتصاد في الاعتقاد**، وضع حواشيه: عبد الله محمد الخليلي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، (ط١) ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م، ص٦٨، ٨١، الفرهاري، محمد عبد العزيز (ت:٦٨٧هـ)، **النبراس شرح شرح العقائد النسفية**، حققه أُوقَان قدير بِلْماز، إستانبول، مكتبة ياسين، (ط. ١)، ٢٠١٢، ص٢٦٣.

(٧) انظر: ابن تيمية، بيان تلبيس الجهمية: ج١، ص٣٣٠، الهراس، محمد بن خليل حسن في شرح العقيدة الواسطية، ضبط نصه وخرَّج أحاديثه ووضع الملحق: علوي بن عبد القادر السقاف، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع – الخبر، الطبعة: الثالثة، ١٤١٥ هـ، ص١٥٩، ابن عثيمين، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، **شرح العقيدة الواسطية**، خرج أحاديثه واعتنى به: سعد ابن فواز الصميل، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية (ط٦)، ١٤٢١هـ، ص١١٠، وهناك شيء من الإضافة عند ابن عثيمين وهو أن الصفات الفعلية المتعلقة بمشيئته، نوعان: صفات لها سبب معلوم، مثل: الرضى، فالله عز وجل إذا وجد سبب الرضى، رضي، وصفات ليس لها سبب معلوم، مثل: النزول إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر.

(٨) ابن تيمية، **الصفدية**، ج١، ص١٠١، ويقول ابن تيمية:" فإن قالوا: إن إثبات اليد الحقيقية، التي هي صفة لله تعالى، ممتنع لعارض يمنع. فليس بصحيح؛ من جهة أن الباري تعالى، ذات قابلة للصفات المساوية لها في الإثبات؛ فإن الباري تعالى في نفسه ذات...فالنفار من قولنا: «يد» مع هذه الحال، كالنفار من قولنا: ذات" ابن تيمية، **بيان تلبيس الجهمية**، ج١، ص١٦٣.

(٩) التنزيه عبارة عن إبعاد الرب سبحانه وتعالى عن جميع أوصاف البشر، عامر ملاحمة، **مسألة تنزيه الله تعالى عند الفلاسفة المسلمين حتى نهاية القرن السادس الهجري**، دراسة تحليلية نقدية، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، جامعة آل البيت، المجلد ١٨، عدد، ٣، ٢٠٢٢، ص٧٣.

(١٠) الخطابي، حمد بن محمد (ت: ٣٨٨هـ)، معالم السنن، الناشر: المطبعة العلمية – حلب، (ط١) ١٣٥١ هـ – ١٩٣٢ م، ج٤، ص٣٣١.

(١١) ابن عبد البر، عمر بن النمري القرطبي، (ت:٤٦٣هـ)، **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، تحقيق: بشار عواد معروف، وآخرون، طبع: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي – لندن، ط١)، ١٤٣٩هـ –٢٠١٧م، ج٥، ص١٥٥-١٥٦.

(١٢) انظر: القاضي عبد الجبار، (ت:٤١٥هـ)، **متشابه القرآن**، تحقيق: الدكتور عدنان محمد زرزور، دار التراث، القاهرة، ص١٩١-١٩٢، وانظر: Syed Mohammad Hilmi Syed Abdul Rahman & Mohd Khairul Naim Che Nordin تنزيه الله تعالى عند الزمخشري والنسفي، **مجلة أفكار**، Afkar Vol. 19 Issue 1 (2017) ماليزيا، ص١٧٩-١٨٠.

(١٣) انظر: نزار عطاالله صالح، محمد طاهر عزام، موقف المفسرين من الآيات القرآنية الموهمة للتشبيه –الطبري والرازي أنموذجاً، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، جامعة آل البيت، المجلد ١٦، عدد، ٤،٢٠٢٠، ص٩٣، ٩٤.

(١٤) انظر: ابن تيمية، **الفتاوى الكبرى**، الناشر: دار الكتب العلمية، (ط١)، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م، ج٦، ٤٠٩، ٤١٤-٤١٥.

(١٥) ابن تيمية، التدمرية، ص١٨٨.

(١٦) ابن تيمية، **بيان تلبيس الجهمية، ج٨، ص٥٤٢**، وانظر: منهاج السنة النبوية: ج٢، ص٥٢٦.

(١٧) ابن تيمية، شرح **العقيدة الأصفهانية**، المحقق: محمد بن رياض الأحمد، الناشر: المكتبة العصرية – بيروت، (ط١)، ١٤٢٥هـ، ص٧٩. ويقول: "الحركة كمال للمتحرك ومعلوم أن من يمكنه أن يتحرك بنفسه أكمل ممن لا يمكنه التحرك وما يقبل الحركة أكمل ممن لا يقبلها" ابن تيمية، **الفتاوى**، ج٨، ص٢٣.

(١٨) **بيان تلبيس الجهمية**، ج١، ص ٢٥٣.

(١٩) ابن تيمية، **درء تعارض العقل والنقل**، تحقيق: الدكتور محمد رشاد سالم، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، (ط٢)، ١٤١١هـ-١٩٩١م، ج٨، ص٥٣.

(٢٠)انظر: التهانوي، محمد بن علي، (ت:١١٥٨هـ) **كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، قديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٩٩٦م، ج١، ص٤٧، نكري، عبد النبي بن عبد الرسول، **دستور العلماء**، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان / بيروت، (ط١)، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م، ج٢، ص٣٢، ج٣، ص١٣٧.

(٢١) وهذا المعنى الذي قلناه نجده عند المهتمّين بتراث ابن تيمية أكثر من غيره، من ذلك قول ابن عثيمين:" وهو– وجه الله تعالى– صفة من صفاته الخبرية الذاتية التي مسمَّاها بالنسبة لنا أبعاض وأجزاء؛ لأن من صفات الله تعالى ما هو معنى محض، ومنه ما مسماه بالنسبة لنا أبعاض وأجزاء، ولا نقول بالنسبة لله تعالى أبعاض؛ لأننا نتحاشى كلمة التبعيض في جانب الله تعالى" **القول المفيد على كتاب التوحيد**، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، (ط٢)، محرم ١٤٢٤هـ، ج١، ص٩٠.

(٢٢) ابن تيمية، **بيان تلبيس الجهمية**، ج١، ص٣٥٧.

(٢٣) ابن تيمية، **بيان تلبيس الجهمية**، ج١، ص٣٥٧.

(٢٤) الفرهاري، **النبراس**، ص٢٦١.

(٢٥) انظر: ابن تيمية، **بيان تلبيس الجهمية**، ج١، ص٣٥٩.

(٢٦) من ذلك قول الأشعري عند حديثه عن الاستواء:" وأن الله تعالى استوى على العرش على الوجه الذي قاله، وبالمعنى الذي أراده، استواء منزها عن الممارسة والاستقرار والتمكن والحلول والانتقال، لا يحمله العرش، بل العرش وحملته محمولون بلطف قدرته، ومقهورون في قبضته، وهو فوق العرش، وفوق كل شيء، إلى تخوم الثرى، فوقية لا تزيده قربا إلى العرش والسماء" الأشعري، محمد بن إسماعيل، (ت:٣٢٤هـ)، **الإبانة عن أصول الدّيانة**، تحقيق: فوقية حسين محمود، الناشر: دار الأنصار – القاهرة، (ط١)، ١٣٩٧.

انظر: Mohamed Hamdikinane Maiga، المنحى الاستدلالي عند الإمام أبي الحسن الأشعري في المسائل العقدية، Afkar Vol. 18 Issue 1(2016)، ماليزيا، ص١٧٢.

(٢٧) انظر: ابن تيمية، **بيان تلبيس الجهمية**، ج١، ص٢٨١.

(٢٨) ابن تيمية، **الفتاوى الكبرى**، ج٦، ص٤٠٩.

(٢٩) ابن تيمية، **الفتاوى الكبرى**، ج٦، ص٤١٠. الحديث في سنن الترمذي وقال الترمذي "هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا

من حديث حماد بن سلمة" الترمذي، محمد بن عيسى (ت:٢٧٩)، **سنن الترمذي**، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر وآخرون، ترقيم، ومحمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، (ط٢)، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.

(٣٠) الفتاوى الكبرى:٦/٤١٠.

(٣١) انظر: ابن، تيمية، **درء تعارض العقل والنقل**، ج٢، ص٥٧، **بيان تلبيس الجهمية**، ج٣، ص٢٦، ٤٢. وهناك من سبق ابن تيمية في القول بالحد ومنهم عثمان بن سعيد الدّارمي (ت: ٢٨٠هـ) انظر: الدارمي، عثمان بن سعيد، النقض على الدارمي، المحقق: رشيد بن حسن، الألمعي، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ج١، ص٢٢٣. والحدُّ واضح عند ابن تيمية فالله محدود من جميع الجهات وليس من جهة التحت كما يتصور أبو يعلى، انظر في ردِّ ابن تيمية على أبي يعلى: **بيان تلبيس الجهمية**، ج٣، ص٢٦.

(٣٢) الفراهيدي، الخليل بن أحمد، (ت:١٧٠هـ)، **العين**، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال، ج٣، ص١٩، وانظر: الأزهري، محمد بن أحمد، **(ت:٣٧٠هـ)**، **تهذيب اللغة**، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، (ط١) ٢٠٠١م، ج٣، ص٢٧٠.

(٣٣) انظر: ابن فارس، أحمد بن فارس، (ت:٣٩٥هـ)، **معجم مقاييس اللغة**، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، (د.ط): ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، مادة جسم، ١ج١، ص٤٥٧، ابن سيده، علي بن إسماعيل، (ت:٤٥٨هـ) **المحكم والمحيط الأعظم**، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، (ط١)، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م، ج٧، ص٢٨٢.

(٣٤) الآمدي، سيف الدين، **المبين في شرح ألفاظ الحكماء والمتكلمين**، تحقيقي الدكتور حسن محمود الشافعي، مكتبة وهبة، مصر، ط.٢، ١٩٩٣، ص١٠٨-١٠٩

(٣٥) ابن تيمية، **درء تعارض العقل والنقل**، ج٨ ص ٥٣.

(٣٦) ابن تيمية، **بيان تلبيس الجهمية**، ج١، ص٢٧٢.

(٣٧) ابن تيمية، **بيان تلبيس الجهمية**، ج١، ص٢٣٦.

(٣٨) ابن تيمية، **بيان تلبيس الجهمية**، ج٢، ص٢٢٤.

(٣٩) انظر: فيما سبق، ابن تيمية، **مجموع الفتاوى**، ج٥، ص٥٢٤.

(٤٠) انظر: عامر ملاحمة، **مسألة تنزيه الله تعالى عند الفلاسفة المسلمين حتى نهاية القرن السادس الهجري**، دراسة تحليلية نقدية، ص٨٠

(٤١) الغزالي، **معيار العلم في فن المنطق**، المحقق: الدكتور سليمان دنيا، الناشر: دار المعارف، مصر، ١٩٦١ م، ص١٠٦.

(٤٢) انظر: الباقلاني، محمد بن الطيب، (ت:٤٠٣هـ)، **تمهيد الأوائل في تلخيص الدلائل**، المحقق: عماد الدين أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية – لبنان، (ط١) ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م، ص٢٢٠-٢٢١، ابن أبي شريف، (ت:٩٠٦)، **المسامرة شرح المسايرة في العقائد المنجية في الآخرة**، المكتبة العصرية، بيروت، (ط١)، ٢٠٠٤، ص٥٣-٥٤.

المصادر والمراجع:

- ابن أبي شريف، المسامرة **شرح المسايرة في العقائد المنجية في الآخرة**، المكتبة العصرية، بيروت، (ط١)، ٢٠٠٤.
- ابن الزاغوني، علي بن عبد الله، **الإيضاح في أصول الدين**، دراسة وتحقيق: عصام السيد محمود، مركز الملك فيصل، ٢٠٠٣م.

- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، **التدمرية**، المحقق: د. محمد بن عودة السعوي، الناشر: مكتبة العبيكان – الرياض(ط٦) ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، **بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية**، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، (ط١)، ١٤٢٦هـ.
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، **شرح العقيدة الأصفهانية**، المحقق: محمد بن رياض الأحمد، الناشر: المكتبة العصرية – بيروت(ط١)، ١٤٢٥هـ.
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، **شرح حديث النزول**، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، (ط٥)، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، **مجموع الفتاوى**، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، السعودية، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، **الصفدية**، المحقق: محمد رشاد سالم، الناشر: مكتبة ابن تيمية، مصر، ٠ط٢)، ١٤٠٦هـ.
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، **الفتاوى الكبرى لابن تيمية**، الناشر: دار الكتب العلمية، (ط١)، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م.
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، **التدمرية**، المحقق: د. محمد بن عودة السعوي، الناشر: مكتبة العبيكان – الرياض، (ط٦) ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، **درء تعارض العقل والنقل**، تحقيق: الدكتور محمد رشاد سالم، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤١١ هـ – ١٩٩١ م.
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، **منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية** المحقق: محمد رشاد سالم، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (ط١)، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.
- ابن عثيمين، محمد بن صالح، **شرح العقيدة الواسطية**، خرج أحاديثه واعتنى به: سعد بن فواز الصميل، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية الطبعة: السادسة، ١٤٢١ هـ.
- ابن عثيمين، محمد بن صالح، **القول المفيد على كتاب التوحيد**، الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، (ط٢)، محرم ١٤٢٤هـ.
- ابن سيده، علي بن إسماعيل، **المحكم والمحيط الأعظم**، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، (ط١)، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.
- ابن عبد البر، عمر بن النمري القرطبي، **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، تحقيق: بشار عواد معروف، وآخرون، طبع: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي – لندن، (ط١)، ١٤٣٩ هـ – ٢٠١٧ م.
- ابن فارس، أحمد بن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
- الأزهري، محمد بن أحمد، **تهذيب اللغة**، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، (ط١)، ٢٠٠١م.
- الآمدي، سيف الدين علي بن أبي علي، **غاية المرام في علم الكلام**، تحقيق: حسن محمود عبد اللطيف، ط. لجنة إحياء التراث العربي، القاهرة، ط. ١٣٩١هـ – ١٩٧١م.

- الآمدي، سيف الدين علي بن أبي علي، **المبين في شرح ألفاظ الحكماء والمتكلمين**، تحقيقي الدكتور حسن محمود الشافعي، مكتبة وهبة، مصر، (ط٢)، ١٩٩٣.
- الباقلاني، محمد بن الطيب، **تمهيد الأوائل في تلخيص الدلائل**، المحقق: عماد الدين أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.
- البزدوي، أبو اليسر محمد البزدوي، **أصول الدين**، تح: هانز بيتر لنس، ضبطه وعلق عليه أحمد حجازي السقا، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ٢٠٠٣.
- التهانوي، محمد بن علي، **كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، قديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، (ط١) – ١٩٩٦م.
- الجويني، عبد الملك، **الشامل في أصول الدين**، تحقيق: علي سامي النشار وآخرون، ط. منشأة المعارف بالإسكندرية، ١٩٦٩م.
- الحملاوي، أحمد بن محمد، **شذا العرف في فن الصرف**، المحقق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، الناشر: مكتبة الرشد الرياض.
- الخطابي، **معالم السنن**، حمد بن محمد، الناشر: المطبعة العلمية – حلب، (ط١)١٣٥١ هـ – ١٩٣٢ م.
- الدارمي، عثمان بن سعيد، **النقض على الدارمي**، المحقق: رشيد بن حسن الألمعي الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.
- عامر ملاحمة، **مسألة تنزيه الله تعالى عند الفلاسفة المسلمين حتى نهاية القرن السادس الهجري**، دراسة تحليلية نقدية، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، جامعة آل البيت، المجلد ١٨، عدد، ٣، ٢٠٢٢
- الفرهاري، محمد عبد العزيز، **النبراس شرح شرح العقائد النسفية**، حققه: أُوقَان قدير بِلْماز، إستانبول، مكتبة ياسين، (ط١)، ٢٠١٢.
- الغزالي، محمد بن محمد، **الاقتصاد في الاعتقاد**، وضع حواشيه: عبد الله محمد الخليلي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م.
- الغزالي، محمد بن محمد، **معيار العلم في فن المنطق**، المحقق: الدكتور سليمان دنيا، الناشر: دار المعارف، مصر، عام النشر: ١٩٦١ م.
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد، **العين**، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.
- نكري، عبد النبي بن عبد الرسول، **دستور العلماء**، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان / بيروت، (ط١)، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.
- الهرّاس، محمد بن خليل حسن، **شرح العقيدة الواسطية**، ضبط نصه وخرَّج أحاديثه ووضع الملحق: علوي بن عبد القادر السقاف، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع – الخبر، (ط٣)، ١٤١٥ هـ.
- محمد حليم سيد، وآخرون، **تنزيه الله تعالى عند الزمخشري والنسفي، مجلة أفكار**، (2017) 1 Issue 19 .Afkar Vol ماليزيا.
- محمد حمدي كنان، **المنحى الاستدلالي عند الإمام أبي الحسن الأشعري في المسائل العقدية**، مجلة أفكار، .Afkar Vol 18 Issue 1(2016)، ماليزيا.
- نزار عطاالله صالح، محمد طاهر عزام، **موقف المفسرين من الآيات القرآنية الموهمة للتشبيه –الطبري والرازي أنموذجاً**، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، جامعة آل البيت، المجلد ١٦، عدد، ٤،٢٠٢٠.

References

- al-Āmidī, Sayf al-Dīn ʻAlī ibn Abī ʻAlī, *al-mubīn fī sharḥ alfāẓ al-ḥukamā' wa-al-mutakallimīn*, ed al-Duktūr Ḥasan Maḥmūd al-Shāfiʻī, Maktabat Wahbah, Miṣr, Ṭ. 2, 1993.
- al-Āmidī, Sayf al-Dīn ʻAlī ibn Abī ʻAlī, *Ghāyat al-marām fī ʻilm al-kalām*, ed Ḥasan Maḥmūd ʻAbd al-Laṭīf, Ṭ. Lajnat Iḥyā' al-Turāth al-ʻArabī, al-Qāhirah, 1971m.
- al-Azharī, Muḥammad ibn Aḥmad, *Tahdhīb al-lughah*, ed Muḥammad ʻAwaḍ Murʻib, al-Nāshir : Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʻArabī, Bayrūt, 2001m.
- al-Bāqillānī, Muḥammad ibn al-Ṭayyib, *tamhīd al-Awā'il fī Talkhīṣ al-Dalā'il*, ed ʻImād al-Dīn Aḥmad Ḥaydar, al-Nāshir : Mu'assasat al-Kutub al-Thaqāfīyah – Lubnān, 1987m
- al-Bazdawī, Abū al-Yusr Muḥammad al-Bazdawī, *uṣūl al-Dīn*, ed Hānz Bītir Lins, ḍabaṭahu wa-ʻallaqa ʻalayhi Aḥmad Ḥijāzī al-Saqqā, al-Maktabah al-Azharīyah lil-Turāth, al-Qāhirah, 2003.
- al-Dārimī, ʻUthmān ibn Saʻīd, *al-Naqḍ ʻalá al-Dārimī*, ed Rashīd ibn Ḥasan al-Almaʻī al-Nāshir : Maktabat al-Rushd lil-Nashr wa-al-Tawzīʻ.
- al-Farāhīdī, al-Khalīl ibn Aḥmad, *al-ʻAyn*, ed D Mahdī al-Makhzūmī, D Ibrāhīm al-Sāmarrā'ī, al-Nāshir : Dār wa-Maktabat al-Hilāl.
- Alfrhāry, Muḥammad ʻAbd al-ʻAzīz, *al-Nibrās sharḥ sharḥ al-ʻaqā'id al-Nasafīyah*, ed ūqān qdyr yilmāz, Istānbūl, Maktabat Yāsīn, 2012.
- Al-Ghazālī, Muḥammad ibn Muḥammad, *al-iqtiṣād fī al-iʻtiqād*, ed ʻAbd Allāh Muḥammad al-Khalīlī, al-Nāshir : Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Bayrūt – Lubnān, al-Ṭabʻah : 2004 M
- al-Ghazālī, Muḥammad ibn Muḥammad, *Miʻyār al-ʻIlm fī Fann al-manṭiq*, ed al-Duktūr Sulaymān Dunyā, al-Nāshir: Dār al-Maʻārif, Miṣr, ʻām al-Nashr : 1961 M.
- Al-Ḥamalāwī, Aḥmad ibn Muḥammad, *Shadhā al-ʻurf fī Fann al-ṣarf*, ed Naṣr Allāh ʻAbd al-Raḥmān Naṣr Allāh, al-Nāshir : Maktabat al-Rushd al-Riyāḍ.
- Alhrrās, Muḥammad ibn Khalīl Ḥasan, *sharḥ al-ʻaqīdah al-wāsiṭīyah*, ḍabṭ naṣṣahu wkhrraj aḥādīthahu wa-waḍaʻa al-mulḥaq : ʻAlawī ibn ʻAbd al-Qādir al-Saqqāf, al-Nāshir : Dār al-Hijrah lil-Nashr wa-al-Tawzīʻ – al-Khubar, 1415 H
- al-Juwaynī, ʻAbd al-Malik, *al-shāmil fī uṣūl al-Dīn*, ed ʻAlī Sāmī al-Nashshār wa-ākharūn, Munsha'at al-Maʻārif bi-al-Iskandarīyah, 1969m.
- al-Khaṭṭābī, *Maʻālim al-sunan*, Ḥamad ibn Muḥammad, al-Nāshir : al-Maṭbaʻah al-ʻIlmīyah – Ḥalab, 1932 M
- al-Tahānawī, Muḥammad ibn ʻAlī, *Kashshāf iṣṭilāḥāt al-Funūn wa-al-ʻUlūm*, ed D. Rafīq al-ʻAjam, taḥqīq : D. ʻAlī Daḥrūj, naql al-naṣṣ al-Fārisī ilá al-ʻArabīyah : D. ʻAbd Allāh al-Khālidī, al-tarjamah - al-ajnabīyah : D. Jūrj zynāny, al-Nāshir : Maktabat Lubnān Nāshirūn – Bayrūt, 1996m.

- ʻĀmir mlāḥmh, *mas'alat Tanzīh Allāh ta'ālá 'inda al-falāsifah al-Muslimīn ḥattá nihāyat al-qarn al-sādis al-Hijrī*, dirāsah taḥlīlīyah naqdīyah, al-Majallah al-Urdunīyah fī al-Dirāsāt al-Islāmīyah, Jāmiʻat Āl al-Bayt, al-mujallad 18, ʻadad, 3, 2022 -
- Ibn ʻAbd al-Barr, ʻUmar ibn al-Nimrī, *al-Tamhīd li-mā fī al-Muwaṭṭa' min al-maʻānī wa-al-asānīd*, ed Bashshār ʻAwwād Maʻrūf, wa-ākharūn, Ṭubiʻa : Mu'assasat al-Furqān lil-Turāth al-Islāmī – Landan, 2017 M
- Ibn Abī Sharīf *al-musāmarah sharḥ al-musāyarah fī al-'aqā'id al-munjiyah fī al-ākhirah*, al-Maktabah al-ʻAṣrīyah, Bayrūt, 2004.
- Ibn alzāghwny, ʻAlī ibn ʻAbd Allāh, *al-Īḍāḥ fī uṣūl al-Dīn*, ed ʻIṣām al-Sayyid Maḥmūd, Markaz al-Malik Fayṣal, 2003m.
- Ibn Fāris, Aḥmad ibn Fāris, *Mu'jam Maqāyīs al-lughah*, ed ʻAbd al-Salām Muḥammad Hārūn, al-Nāshir: Dār al-Fikr, ʻām al-Nashr: 1979m.
- Ibn sydh, ʻAlī ibn Ismāʻīl, *al-Muḥkam wa-al-Muḥīṭ al-Aʻẓam*, ed ʻAbd al-Ḥamīd Hindāwī, al-Nāshir: Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah – Bayrūt,, 1421 H-2000 M.
- Ibn Taymīyah, Aḥmad ibn ʻAbd al-Ḥalīm Minhāj al-Sunnah al-Nabawīyah fī naqḍ kalām al-Shīʻah wa-al-Qadarīyah ed Muḥammad Rashād Sālim, al-Nāshir: Jāmiʻat al-Imām Muḥammad ibn Saʻūd al-Islāmīyah, al-Ṭabʻah: al-ūlá, 1986 M
- Ibn Taymīyah, Aḥmad ibn ʻAbd al-Ḥalīm, *al-Fatāwá al-Kubrá*, al-Nāshir : Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 1408h-1987m.
- Ibn Taymīyah, Aḥmad ibn ʻAbd al-Ḥalīm, al-Fatāwá al-Kubrá, al-Nāshir : Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 1408h-1987m.
- Ibn Taymīyah, Aḥmad ibn ʻAbd al-Ḥalīm, *al-Ṣafadīyah*, ed Muḥammad Rashād Sālim, al-Nāshir : Maktabat Ibn Taymīyah, Miṣr, 1406h.
- Ibn Taymīyah, Aḥmad ibn ʻAbd al-Ḥalīm, *al-Tadmurīyah,* ed.Muḥammad ibn ʻAwdah al-Saʻwī, al-Nāshir : Maktabat al-ʻUbaykān – al-Riyāḍ 1421 H-2000 M
- Ibn Taymīyah, Aḥmad ibn ʻAbd al-Ḥalīm, *bayān Talbīs al-Jahmīyah fī ta'sīs bdʻhm al-kalāmīyah,* al-muḥaqqiq: majmūʻah mina al-muḥaqqiqīn, al-Nāshir : Majmaʻ al-Malik Fahd li-Ṭibāʻat al-Muṣḥaf al-Sharīf, 1426.
- Ibn Taymīyah, Aḥmad ibn ʻAbd al-Ḥalīm, *Majmūʻ al-Fatāwá*, ed ʻAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Qāsim, al-Nāshir : Majmaʻ al-Malik Fahd li-Ṭibāʻat al-Muṣḥaf al-Sharīf, al-Madīnah al-Nabawīyah, al-Saʻūdīyah, ʻām al-Nashr : 1416h / 1995m.
- Ibn Taymīyah, Aḥmad ibn ʻAbd al-Ḥalīm, *sharḥ al-'aqīdah al-Aṣfahānīyah*, ed Muḥammad ibn Riyāḍ al-Aḥmad, al-Nāshir : al-Maktabah al-ʻAṣrīyah – Bayrūt, 1425h,
- Ibn Taymīyah, Aḥmad ibn ʻAbd al-Ḥalīm, *sharḥ Ḥadīth al-nuzūl, al-Nāshir* : al-Maktab al-Islāmī, Bayrūt, Lubnān, 1977m

- Ibn Taymīyah, *al-Tadmurīyah*, ed. Muḥammad ibn ʻAwdah al-Saʻwī, al-Nāshir : Maktabat al-ʻUbaykān – al-Riyāḍ, 1421 H-2000 M
- Ibn Taymīyah, Dar' Taʻāruḍ al-ʻaql wa-al-naql, ed al-Duktūr Muḥammad Rashād Sālim, al-Nāshir : Jāmiʻat al-Imām Muḥammad ibn Saʻūd al-Islāmīyah, al-Mamlakah al-ʻArabīyah al-Saʻūdīyah, al-Ṭabʻah : al-thāniyah, 1991 M.
- Ibn ʻUthaymīn, Muḥammad ibn Ṣāliḥ, *al-Qawl al-mufīd ʻalá Kitāb al-tawḥīd*, al-Nāshir : Dār Ibn al-Jawzī, al-Mamlakah al-ʻArabīyah al-Saʻūdīyah, Muḥarram 1424h.
- Ibn ʻUthaymīn, Muḥammad ibn Ṣāliḥ, *sharḥ al-ʻaqīdah al-wāsiṭīyah*, ed Saʻd ibn Fawwāz alṣmyl, Dār Ibn al-Jawzī lil-Nashr wa-al-Tawzī', al-Mamlakah al-ʻArabīyah al-Saʻūdīyah, 1421 H
- Mohamed Hamdikinane Maiga, *al-Manḥá al-istidlālī ʻinda al-Imām Abī al-Ḥasan al-Ashʻarī fī al-masā'il al-ʻaqadīyah*, Afkar Vol. 18 Issue 1 (2016), Mālīziyā
- Nizār ʻṭāāllh Ṣāliḥ, Muḥammad Ṭāhir ʻAzzām, *Mawqif al-mufassirīn min al-āyāt al-Qur'ānīyah al-muwahhamah lil-tashbīh-ālṭbry wālrāzy unmūdhajan*, al-Majallah al-Urdunīyah fī al-Dirāsāt al-Islāmīyah, Jāmiʻat Āl al-Bayt, al-mujallad 16, ʻadad, 4, 2020
- Nkry, ʻAbd al-Nabī ibn ʻAbd al-Rasūl, *Dustūr al-ʻulamā'*, ʻArab ʻibārātihi al-Fārisīyah : Ḥasan Hānī Faḥṣ, al-Nāshir : Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah-Lubnān / Bayrūt, al-Ṭabʻah : - 2000m.
- Syed Mohammad Hilmi Syed Abdul Rahman & Mohd Khairul Naim Che Nordin, *Tanzīh Allāh taʻālá ʻinda al-Zamakhsharī wālnsfy*, Majallat afkār, Afkar Vol. 19 Issue 1 (2017) Mālīziyā